عبد الاوفيه سلسلتان احديهما الى السماء السابعة والاخرى
الى الارض السابعة فاذا تواضع رفعه الله الى السماء السابعة واذا
تكبر وضعه الى الارض السابعة كذا فى عوارف المعارف وروى
ان الجبال قالوا يارب فضلك الجودى علينا وهو اصغر قال الله
انه تواضع وانتم تكبرتم وحق علينا ان ارفعه كذا فى روضة العلماء
وقال الحسن كيف يتكبر من خرج من سبيل البول مرتين كذا فى الشيخ
زاده وروى انه مر المهلب بن ابى صفرة كان هو صاحب حبيش
الحجاج فمر على مطرف بن عبد الله بن الشخير متبختراً فى جبة خز
اى ابريشم فقال له مطرف يا عبد الله هذه مشية يبغضها الله و
رسوله فقال المهلب اما تعرفنى قال لم بلى اعرفك حق المعرفة اولك
نطفة مذرة اى فاسدة منتنة وآخرك جيفة قذرة وانت تحمل
ما بين ذلك عذرة فترك المهلب مشيته تلك كذا فى العوارف
قال الله تعالى فلينظر الانسان ثم خلق يعنى فليعتبر الانسان ماذا
خلق ثم بين اول خلقهم ليعتبروا فقال خلق من ماء دافق يخرج من
بين الصلب والترائب اى بين صلب الرجل وترائب المراة وهى
عظام صدرها كذا فى القاضى فحق على العبد ان لا يتكبر على احد
فان نظر الى جاهل يقول هذا عصى ربه تعالى بجهل وانا عصيته بعلم
فهذا اعذر منى فان نظر الى عالم يقول هذا علم ما لم اعلم فكيف اكون
مثله وان نظر الى الكبر منه سناً يقول انه اطاع الله قبلى وان نظر الى
صغير يقول انى عصيت قبله وان نظر الى مبتدع او كافر يقول
ما يدريني الله تعالى لعله يختم لى بالاسلام ويختم لى بما هو عليه الآن

وان نظر

وان نظر الى كلب او خنزير او حية او عقرب او نحوها يقول هذا
لم يعص الله فلا عقاب ولا عتاب عليه وانا عصيته فانا مستحق
لهما فيكون مصروف الهمة الى نفسه مشغول القلب بعيبه لخوفه
عن عاقبته .: عن عيب غيره كذا فى الطريقة روى ان ابليس
ابى واستكبر من السجود فانتصب قائما ووالى ظهره نحو آدم و
الملائكة سجدوا كلهم قال الله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم
فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين فاول من بادر
بالسجود جبرائيل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم عزرائيل ثم الملائكة المقربون
وبقوا فى سجودهم مائة سنة وقيل خمسمائة سنة ورفعوا رؤسهم
وهو قائم لم يندم من الامتناع ولم يعزم على الاتباع فغير اسمه و
كان اسمه عزازيل بالسريانية وبالعربية الحارث وجعل منكوسا
مسوخا كجسد الخنزير ووجهه كالبقر وقيل لما سجد الملائكة
كلهم بقى مكان ابليس خاليا عن السجود وسجد جبرائيل فى ذلك الموضع
ثانيا فقال الله تعالى يا جبرائيل ما هذه السجدة لم فعلت كذا قال الهى
لم ار ارضا ان يكون ذلك الموضع خاليا عن السجدة التى امرتنا بها فقال
الله تعالى اذ كنت انت سفيرا اى واسطة بينى وبين الانبياء الذين منهم
الكتاب من ذرية آدم ولذا كان جبرائيل سفيرا بين الملائكة المقربين
وقال الحسن البصرى رحمه الله ان ابليس عبد الله تعالى سبعمائة الف
وسبعين الفا وخمسة الاف سنة فعبد الله فى الارض فلم يترك موضع
قدم الا سجد فيه سجدة حتى رفع الى السموات السبع وعبد فيهن
وكان تحت يديه سبعون الف ملك وكان له جناحان من زمرد اخضر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)